جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 44 / حزيران 2025

الغَيْبَة بين الاعتقاد والانكار

The Occultation: Between Belief and Denial

منى كريم حياوي
Muna Karim Hayawi
أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن
Prof. Dr. Nahida Jaleel Abdul Hassan

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: المفهوم المهدوي وفلسفة الغيبة، القضية المهدوية بين الاعتقاد والانكار، علة الغيبة.

Keywords: The Mahdism Concept and Philosophy of Occultation, The Mahdism Issue Between Belief and Denial, The Reason for Occultation.

الملخص

المفهوم المهدوي عند أهل البيت (عليهم السلام) يتميز بالاعتقاد بغيبة الإمام المهدي عن الأنظار حتى يأذن الله بظهوره. الغيبة تعني خفاء الهوية وليس انعدام الوجود، وهي مثل الشمس المغيبة خلف السحاب، حيث يستمر الناس في الاستفادة من وجودها رغم عدم رؤيتها.

تتعدد أسباب غيبة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بإنها: (حكمة إلهية، امتحان وابتلاء، حماية الإمام من الظالمين).

تعد القضية المهدوية قضية محورية ومصيرية، حيث تميز المؤمنون الحقيقيون بالاعتقاد المهدوي استنادًا إلى مئات الروايات النبوية التي لا تقبل الشك.

بعض أهل الجمهور ينكرون أن المهدي (عجل الله فرجه) سيظهر، ويرون أن الروايات المتعلقة بالإمام المهدي (عجل الله فرجه) تعرضت للتحريف. وبالنسبة لهم المهدي هو عيسى بن مريم الذي سيعود ليحقق العدل.

Abstract:

The Mahdism concept according to the Ahl al-Bayt (peace be upon them) is characterized by the belief in the occultation of Imam Mahdi until Allah permits his reappearance. Occultation means the concealment of identity rather than the absence of existence. It is akin to the sun hidden behind the clouds, where people continue to benefit from its presence despite not seeing it. There are multiple reasons for the occultation of Imam Mahdi (may Allah hasten his reappearance): Divine wisdom, trial and tribulation, and protection from oppressors.

The Mahdism issue is a pivotal and crucial one, distinguishing true believers with their Mahdism belief based on hundreds of unquestionable prophetic and traditional narrations. Some from the general populace deny that the Mahdi will appear, considering the related narrations to have been altered. For them, the Mahdi is Jesus, son of Mary, who will return to establish justice.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين).

تُعدُّ الغيبة (الغيبة الكبرى) للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) واحدة من أكثر المواضيع تعقيدًا وإثارة للجدل في العقيدة الإسلامية. الغيبة تشير إلى الاعتقاد أن الإمام المهدي مختفٍ عن الأنظار ولكنه لا يزالُ حيًا حتى الوقت المحدد لظهوره الإلهي.

تُعد هذه العقيدة جزءًا لا يتجزأ من الإيمان، وهي مستندة إلى العديد من الروايات الإسلامية الصحيحة وتعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام). ويرى كثيرون أن الغيبة هي اختبار للإيمان ومرحلة ضرورية نحو تحقيق العدالة الكاملة والسلام التي سيجلبها الإمام المهدي(عليه السلام) عند ظهوره.

من ناحية أخرى، هناك من يشككون في صحة هذه العقيدة أو ينكرونها تمامًا، مستندين إلى حجج تاريخية وعقلية. يرى هؤلاء أن فكرة الغيبة تفتقر إلى الأدلة الملموسة ويعتقدون أن الروايات المتعلقة بها إما مجازية أو تعرضت للتحريف على مر العصور.

هدف البحث: يعالج عنوان "الغيبة بين الاعتقاد والإنكار" هذا التناقض المثير، عن طريق دراسة وجهات النظر اللاهوتية والتاريخية والعقلانية التي تدعم أو تناقض مفهوم الغيبة. ويسعى هذا النقاش إلى تقديم فهم أعمق لأهمية وآثار هذه العقيدة ضمن السياق الأوسع للفكر الإسلامي.

حيث تضمن بحث **(الغيبة بين الاعتقاد والانكار)** ثلاثة مطالب، المطلب الأول: المفهوم المهدوي وفلسفة الغيبة والمطلب الثاني: القضية المهدوية بين الاعتقاد والانكار، والمطلب الثالث: علة غيبة الامام المهدي (عجل الله فرجه)، ومن ثم النتائج والمصادر.

المطلب الاول: المفهوم المهدوي وفلسفة الغيبة

إن أصول الدين هي تلك المبادئ والأسس التحتية لفكر الإنسان وسلوكه العقائدي والفكري على رغم الاختلاف في المسائل الفقهية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وما إليها في الإسلام، وهذه الأصول عند اهل الامامية خمسة هي: (التوحيد والعدل والنبوّة والإمامة والمعاد) التي تعني الاعتقاد بإمامة الائمة الاثني عشر(عليهم السلام) بحيث تعد الامامة من ضروريات المذهب وان الاعتقاد بالإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف) هو جزء من هذه المنظومة العقدية، وتعد العقيدة المهدوية واحدة من المعتقدات التي واجهت ولاتزال تواجه كثيراً من ضروب الانتقاد والتهوين وهما غاية الانكار، كما تعدّ القضية المهدوية للكثير من الناس مشكلة قائمة على الرغم من كونها عقيدة إسلامية آمنت بها جميع مذاهب المسلمين اعتماداً على جملة أحاديث نبوية شريفة متواترة موجبة للعلم ومتفق على صحتها[1].

اولاً: المفهوم المهدوي.

إنّ المفهوم المهدوي له خصائص وميزات عند أهل البيت (عليهم السلام)، هو الاعتقاد بغيبة الإمام (عليه السلام) عن الأنظار، واستمراره على ذلك إلى حين يأذن الله سبحانه و تعالى له بالظهور، والغيبة في المصطلح القرآني، هي أنَّ الغيبة بالمعنى عدم الشعور بالغائب، لا عدم وجود الغائب، وقد وردت الغيبة بالقرآن الكريم بمفاهيم عديدة لها تمتاز بالدقة والعمق[2]، إن الغيبة للإمام لا تعني عدم وجوده بل تعني خفائه، لأن الغيبة تكون مقابل الظهور لا مقابل الوجود. فالغيبة إذن تعني خفاء الهوية وليس أصل الوجود، والسر في الغيبة يعطي الخفاء قوة وهيمنة أكبر[3].

وإنّ الغيبة ليست أمراً شاذاً ومستنكراً، فقد كانت موجودة في حياة بعض الأنبياء، فقد غاب النبي صالح (عليه السلام) عن قومه زماناً، والنبي موسى الكليم (عليه السلام) غاب عن موطنه و قومه سنوات طويلة، إن أبعاد هذه الغيبة هي قد تكون من الأسرار الإلهية الغيبية التي لها دلالات وآثار والتي يمكن أحدها حول تكامل الإنسان الدنيوي والذي لا يمكن أن يدركه فهمنا المادي المحدود إلّا بظهور صاحب الغيبة نفسه[4].

يرى الباحث أنّ النص يعرض بشكل دقيق التعريفات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالغيبة. يوضح أن الغيبة تعني خفاء الهوية وليس انعدام الوجود، مما يسهم في الفهم العميق للموضوع.

واستخدام النص لاستشهادات قرآنية وتاريخية يعزز مصداقيته ويعطيه عمقًا دينيًا وتاريخيًا. هذا يجعل القارئ يتفاعل بشكل أكبر مع النص ويفهم السياق الديني والتاريخي للغيبة.

كذلك يوضح النص أن مفهوم الغيبة ليس غريبًا أو شاذًا في السياق الديني، حيث يربط بين غيبة الإمام المهدي وغيبة بعض الأنبياء السابقين مثل النبي صالح والنبي موسى (عليهما السلام). هذا الربط يساعد في تبسيط الفهم وتقريبه للمتلقي. ويشير إلى أن الغيبة قد تكون من الأسرار الإلهية التي لها دلالات وآثار عميقة، مما يعزز فكرة أن الغيبة لها أهداف وحكم معينة تتجاوز الفهم البشري المحدود.

اللغة المستخدمة في النص واضحة ومباشرة، مما يجعل المفاهيم سهلة الفهم حتى لغير المتخصصين. كما أن النص منظم ومنسق بشكل جيد، مما يسهل القراءة والمتابعة.

ثانياً: فلسفة غيبة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)

لقد كثر الجدال حول غيبة الامام المهدي(عجل الله فرجه) حتى احيطت بظلال هائمة من الحيرة والغرابة زلت معها كثيرٌ من الأقدام في أوحال التشكيك والتكذيب[5]، ورد عن الإمام العسكري (عليه السلام):((إلا ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز وجل))[6].

ورد عن العطار، عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليه السلام) يقول:((كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني أما ان المقر بالأئمة بعد رسول الله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمنكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كمن أنكر جميع الأنبياء لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز وجل))[7].

بشكل عام، النص يقدم معالجة متكاملة ومعمقة لموضوع غيبة الإمام المهدي، ويعكس التوازن بين الشهادات التاريخية والدينية والتحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه المؤمنين بهذه العقيدة. هذا النوع من التحليل يعزز الفهم الشامل لهذه القضية المعقدة ويسهم في الحوار البناء حوله.

المطلب الثاني: القضية المهدوية بين الاعتقاد والانكار.

تُعدّ القضية المهدوية من أهم المواضيع في الفكر الإسلامي، حيث تختلف الآراء بين الموالين للإمام المهدي (عليه السلام) والمنكرين له، إن الامام المهدي الذي يُعتقد أنه سيظهر في آخر الزمان ليعيد العدل والسلام، يشكّل محورًا أساسيًا في العديد من الروايات النبوية والتقليدية.

اولاً: القضية المهدوية عند الموالين لأهل البيت (عليهم السلام):

هذه قضية لها من الأهمية العظمى ما يجعلها مفصلا حيويا يميز المؤمن عن غيره، وذلك لوجود مئات الروايات عن النبي (صلى الله عليه واله) وأهل بيته (عليهم السلام) ما يجعلها قضية متواترة لا تقبل التكذيب او

الشك، فضلاً عن عنصر القوة هذا، فان لها عنصراً اخر هو انها ليست قضية خاصة بالشيعة الامامية، بل هي لكل المسلمين في بقاع الارض[8].

يرى الباحث أنّ القضية والعقيدة المهدوية لها أهمية كبيرة في الإسلام، حيث تُعد علامة فارقة تميز المؤمنين الحقيقيين بوجود مئات الروايات الصحيحة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) التي تجعلها قضية موثوقة وغير قابلة للشك، فهي ليست مقتصرة على الشيعة الإمامية فقط، بل تشمل جميع المسلمين حول العالم، مما يعزز من شموليتها وأهميتها.

ثانياً: المنكرون للقضية المهدوية.

أنكر بعض اهل الجمهور أنّ المهدي ليس غائباً حتى يظهر، حيث ورد في بعض كتبهم أنّ " المهدي هو عيسى ابن مريم"[9]، فليس من هذه الأُمّة، وإنّما المهدي هو عيسى بن مريم، يقول التفتازاني " زعمت الامامية من الشيعة أنّ محمّد بن الحسن العسكري اختفى عن الناس خوفاً من الأعداء، ولا استحالة في طول عمره كنوح ولقمان والخضر (عليه السلام). هذا رأي الشيعة . وأنكر ذلك سائر الفرق، لأنّه ادّعاء أمر مستبعد جدّاً، ولأنّ اختفاء إمام هذا القدر من الأنام بحيث لا يذكر منه إلاّ الاسم بعيد جدّاً، ولأنّ بعثه مع هذا الاختفاء عبث، ولو سلّم فكان ينبغي أنْ يكون ظاهراً، فما قيل أو فما يقال: إنّ عيسى يقتدي بالمهدي أو بالعكس شيء لا مستند له، فلا ينبغي أنْ يعوّل عليه[10].

وكلما تقدّمت السنين في الغيبة الصغرى وتقدّمت الأجيال، قل الذي عاصروه أو شاهدوه حتى انقرضوا، ووجدت أجيال جديدة لا تعلم من أسلوب اتصالها بالإمام (عجّل الله تعالى فرجه) الشّريف إلّا ان الاتصال بسفيره على أقل تقدير وهكذا إلى أن انتهت الغيبة الصغرى وبدأت الغيبة الكبرى، فصار هناك أجيال متعاقبة تجهل بشكله بالكلية، ولا يعرفونه حتى ولو واجهوه[11].

(ويمكن للإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشّريف) أن يعيش في أي مكان يختاره وفي أي بلد يفضله سنين متطاولة، من دون أن يلتفت إلى حقيقته نظر أحد، وتكون حياته في تلك الفترة كحياة أي شخص آخر يكتسب عيشه من بعض الأعمال الحرّة)[12].

نستنتج من ذلك:

1- أنّ الموالين للإمام المهدي (عليه السلام) يؤمنون بوجود الإمام المهدي استنادًا إلى الأدلة الشرعية والروايات النبوية الموثوقة. وفقًا لهذه الروايات، فإن الإمام المهدي هو ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وقد وُلد وغاب في غيبة كبرى تنتظر الظهور المحدد من الله تعالى. هذا الظهور المنتظر يهدف إلى تحقيق العدل الكامل وملء الأرض قسطًا وعدلًا بعد أن ملئت ظلمًا وجورًا.

2- إن المنكرين للإمام المهدي (عليه السلام) يعتمدون على دلائل تاريخية وعقلية تنفي ولادته أو غيبته. يرون أن الروايات المتعلقة به غير موثوقة أو أنها تعرضت للتحريف على مر العصور، ومن ثم يرفضون الاعتقاد بوجود شخصية محددة ستظهر في المستقبل لتحقيق العدل.

المطلب الثالث: علة غيبة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

إن علة الغيبة تكمن في ثلاث مسائل وهي:

اولاً- حكمة الهية: لا شك ولاريب أنّ غيبة الإمام المهدي (عليه السلام) هي بأمر الله تعالى لكونه (عليه السلام) إماماً معصوماً، وهو ممن لا يسبقون الله تعالى بالقول فضلا عن العمل، وبما أنّ غيبته (عليه السلام) بأمره تعالى، والله سبحانه وتعالى حكيم فلا بد أنْ تكون غيبة الإمام عليه السلام مشتملة على المصلحة والحكمة[13].

اذ ان تدبير الله عز وجل يفوق تدبير البشر، حيث إنَّه تعالى يزوّد البشر بالعلم والإحساس والشعور والإدراك، فخالق الإدراك والإحساس والشعور يحيط بتلك الأور بما لا تحيطه يد البشر، ومن هذا المنطلق فإنَّ التدبير الإلهي ومن خلال غيبة الامام يقوم بإصلاح وإدارة البشر في ظلّ ستار غيبة الشعور بهم وستار حجاب العلم بهم من دون أن يكون هناك ستار عن أصل وجود الحاضر، فالإمام يتعاطى الحدث وإدارة وتدبير البشر والنظام البشري، وهو معنا من دون علم أو معرفة به لكن بهويته وبكيفية دوره[14].

ان الحكمة من غيبته(عليه السلام) وردت أحاديث عديدة تذكر أسباب الغيبة وعللها وفوائدها، وتبيّن وجه الانتفاع من وجود الإمام الغائب عجّل الله تعالى فرجه الشّريف، وبعض هذه الأحاديث أشار إلى أن الغيبة سرّ من أسرار الله، قال النبي (صلى الله عليه وآله): ((يا جابر، إن هذا الأمر أمر من الله وسرّ من سرّ الله مطوي عن عباد الله))[15]، إن مثل وجوده ونفعه للمجتمع كمثل وجود الشمس، فإن غيبته لا تمنع من الاستفادة بوجوده الشريف، ما ورد في جواب الحجة (عج) لإسحاق بن يعقوب كما في توقيعه الشريف:((وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض، كما أن النجوم أمان أهل السماء))[16].

وان الغيبة فيها حكمة الهية أراد الله بها وهذا ما وجدناه في روايات أهل البيت عليهم السلام، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: ((إن لصاحب هذا الأمر غيبة لابد منها يرتاب فيها كلُّ مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم, قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته، وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره، كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما، يابن الفضل: إن هذا الأمر أمرٌ من أمر الله، وسرٌّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنه عزَّ وجلَّ حكيم صدّقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وإن كان وجهها غير منكشف لنا))[17].

وأيضا جاء في بعض أجوبة الأئمة عليهم السّلام:- ما كلّ ما يعلم يقال، ولا كل ما يقال حان وقته، ولا كلّ ما حان وقته حضر أهله[18]، وقد روي المجلسي عن الكليني، عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدّسة على يد محمد بن عثمان: ((وأمّا علّة ما وقع من الغيبة فإن الله عزّ وجل يقول ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ[19]﴾، إنّه لم يكن أحد من آبائي إلّا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي، وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي كالإنتفاع بالشمس إذا

غيّبها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا أبواب السؤال عمّا لا يعنيكم، ولا تتكلّفوا على ما قد كفيتم وأكثروا الدّعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم، والسلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى))[20].

وربما تكونَ الحكمة من غيبة الإمام المَهديّ (عَجّل الله فرجَه الشريفُ) هي من الأسرار الإلَهيّة التي لا نستطيع الوقوف على حقيقتها وكنهها، وإنّ لهذه الغَيبة المؤقتة نظائر في حياة أولياء الله السابقين والأُمم السابقة. فقد غابَ النبيُّ موسى الكليمُ (عليه السلام) عن أُمّته أربعين يوماً، وقضى كلَّ هذه المدة في الميقات، وغاب السيدُ المسيح (عليه السلام) بمشيئة الله عن أنظار أُمّته، فلم يقدر أعداؤُه على قَتْله، والقضاء عليه وغاب النبيُّ يونس (عليه السلام) عن قومه مدّةً من الزَمان[21].

أثر عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال :((ما مثل قائمنا أهل البيت كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات لا يأتيكم إلا بغتة))[22] وأثر عن الإمام المهدي (عليه السلام) أنه قال لبعض شيعته: ((اغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا ما قد كفيتم وأكثروا من الدعاء بتعجيل الفرج فإن في ذلك فرجكم والسلام على من اتبع الهدى))[23].

وان علة الغيبة للإمام كما وردت في المرويات لم تعرف حتى ظهوره (عجل الله فرجه الشريف) وقد جاء في مناظرة الإمام الصادق (عليه السلام) مع عبد الله بن الفضل الهاشمي في الحكمة من غيبة الإمام المهدي (عليه السلام) روي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: ((إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها، يرتاب فيها كل مبطل، قلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لا يؤذن لي في كشفه لكم. قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته، وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره))[24].

ففي هذه الرواية يبيّن لنا الإمام أن الحكمة هي من الأسرار الإلهية الغيبية التي لا يمكن كشفها قبل ظهور صاحب الأمر، يمكن أن يكون أحد أسبابها عدم تكامل العقل المادي للإنسان، يذكر إمامنا الصادق (عليه السلام) بهذا الشأن ما ذكره أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته بالكوفة: ((اللهم لابد لأرضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك، ولا يظل أولياؤك، وينكره أعداؤك، إنْ غاب شخصه عن الناس لم يغب علمه في أوليائك من علمائهم))[25].

وقد نجد بعد البحث والتقصي أنّ الاعتقاد لدى العلماء واتباع الديانات السماوية لم تأتِ به الخرافة، وانما هو حقيقة منبعها الوحي الالهي، وتوارثها الانبياء واصلتها حقائق مشابهة قد حصلت فالتاريخ يخبرنا بحدوث غيبات الانبياء عدة، منها غيبة نبي الله ادريس(عليه السلام) التي طالت لمدة عشرين عاما عاش فيها متخفيا في الغار امتثالا لأمر الله تعالى ولكي لا يقع في طاغوت زمانه[26].

يتضح للباحث أنّ علة غيبة الإمام المهدي (عليه السلام) بأمر من الله تعالى، وهي تعني خفاء الهوية وليس عدم الوجود. الحكمة من الغيبة تشمل إصلاح وإدارة البشر بطرق غير مرئية، وهي سر من أسرار الله لا يدركها الإنسان إلا بعد الظهور. وغيبته تمثل اختبارًا للإيمان، ليميز الله الخالصين من المؤمنين عن غيرهم والغيبة تحمي

الإمام من محاولات القتل على يد السلطات الجائرة التي كانت تسعى للقضاء عليه. وقد بين النبي (صلى الله عليه وآله) ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) وقال إنه يشبه الساعة التي لا يعلم وقتها إلا الله، ويأتي فجأة. والإمام المهدي (عليه السلام) نصح الناس بعدم السؤال عن أمور لا تخصهم والتركيز على الدعاء لتعجيل الفرج. وأوضح الإمام الصادق (عليه السلام) أن غيبة الإمام المهدي هي سر من أسرار الله، ولن تُعرف الحكمة منها إلا عند ظهوره. الأمثلة التاريخية مثل غيبات الأنبياء تشير إلى أن الغيبة ليست أمراً جديداً. والاعتقاد بغيبة الإمام يستند إلى حقائق دينية وتاريخية، وليس خرافات، وهو موضوع متجذر في الوحي الإلهي وتوارث الأنبياء.

هذه الأسباب تظهر أن الغيبة جزء من خطة إلهية محكمة، تهدف إلى تحقيق العدالة عند الظهور المنتظر.

ثانياً – الامتحان والاختبار:

لقد جرت سنّة الله تعالى في عباده امتحانهم، وابتلاءهم ليجزيهم بأحسن ما كانوا يعملون، قال تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[27]. فغاية خلقه تعالى الموت والحياة، والبلاء الامتحان والمراد أن خلقكم هذا النوع من الخلق وهو أنكم تحيون ثم تموتون خلق مقدمي امتحاني يمتاز به منكم من هو أحسن عملا من غيره ومن المعلوم أن الامتحان والتمييز لا يكون إلا لأمر ما يستقبلكم بعد ذلك وهو جزاء كل بحسب عمله[28] وقال تعالى ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[29] أي :لا يمتحنون بشدائد التكليف من مفارقة الأوطان ومجاهدة الأعداء، ولا يصابون بمصائب الدنيا ومحنها، بل يبتليهم الله تعالى بضروب المكاره حتى يبلو صبرهم وصحة ضمائرهم، وليميز المخلص من غير المخلص، والراسخ في الدين من المضطرب فيه[30]، وغيبة الإمام (عليه السلام) من موارد الامتحان، فلا يؤمن بها إلاّ من خلص إيمانه، وصفت نفسه، وصدّق بما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه واله) والأئمّة الهداة المهديين من حجبه عن الناس، وغيبته مدّة غير محدّدة، أو أنّ ظهوره بيد الله تعالى، وليس لأحدٍ من الخلق رأي في ذلك، وإن مثله كمثل الساعة فإنّها آتية لا ريب فيها[31] ولذلك تعد الغيبة هي بمثابة اختبار النّاس وتمحيصهم، وامتحانهم، يعني أنّ الناس يُختَبَرون في عَصر الغَيبة، ويمرُّون بالإمتحان الإلَهيّ، ويُعرَفُ مدى ثباتِهم على طريق الإيمان، ومدى استقامَتِهم في طريق الإيمان والعقيدة[32] عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر، عن أبيه عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه عن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال: ((إنّما هي محنة من الله (عزّ وجل) امتحن بها خلقه))[33] لذلك فإن غيبة المهدي عليه السلام هو اختبار الشيعة وامتحانهم في غيبة إمامهم، وما أصعب هذا الاختبار حتّى يتميّز فيه الخلّص من غيرهم، والجيّد من الردئ، وروي عن جابر الجعفي، قال: ((قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات لا يكون فرجنا حتّى تغربلوا، ثمّ تغربلوا، ثم تغربلوا، يقولها ثلاثاً حتّى يذهب الله تعالى الكدر ويبقى الصفو))[34].

(فان غيبة الامام المهدي عليه السلام لها اسرار ومصالح واقعية لا يعرفها الانسان، وقد لا يتحملها، وقد كُفي معرفتها بعد أن عرف وآمن أن الله تعالى حكيم عليم، لا يفعل شيئاً الا عن مصلحة وحكمة)[35].

من وجهة نظر الباحث، يمكن القول إن غيبة الإمام المهدي (عليه السلام) تمثل امتحانًا واختبارًا إلهيًا للناس. هذه الغيبة تهدف إلى تمييز المؤمنين الحقيقيين عن غيرهم، فهي اختبار لصبرهم وثباتهم على الإيمان. كما تؤكد

النصوص الدينية على أن غيبة الإمام تحمل أسرارًا إلهية ومصالح واقعية قد لا يدركها الإنسان حتى ظهور الإمام(عليه السلام).

النصوص القرآنية وأقوال الأئمة تشير إلى أن الامتحان جزء أساس من حياة المؤمنين، وغيبة الإمام هي جزء من هذه السلسلة الإلهية من الاختبارات، لتبيان من يصمد في وجه الشدائد ومن ينكسر. هذا يجعل الغيبة أمرًا ذا أهمية عميقة ليس فقط في الإطار العقائدي ولكن أيضًا في إطار التكوين الشخصي للإيمان واليقين لدى المؤمنين.

ثالثاً- الخوف عليه من قتل الظالمين: وهذه هي العلة الظاهرة التي أيّدتها الاحاديث التاريخية بكل قوة؛ إذ تواترت الأخبار على معنى واحد، خلاصته معرفة السلطة العباسيّة بشخص الإمام الثاني عشر عليه السلام يمثل الخطر الأكيد على وجودهم، ومن هنا كانوا يترقبون انتظار ولادته على حذر شديد، الأمر الّذي يفسر لنا محاولة الإمام العسكري عليه السلام اخفاء ولادة ولده المهدي الموعود عليه السلام عن عامة الناس إلاّ الاقرب فالأقرب[36] حيث إن الإمام الثاني عشر كان مطالباً من قبل الحكم الجائر في زمانه ليقتل . ولا يتحقّق وعد الله تعالى .

وحيث أنّ الإمامة الإلهية ليست فائدتها منحصرة في بيان الأحكام، بل إنّ وجود الإمام عليه السلام واسطة لنزول الرحمة الإلهية على الخلق، فاقتضت الحكمة الإلهية أن تكون لهذا الإمام حياة طويلة في الغيبة، حتّى لا يبتلى بما ابتلي به آباؤه الطاهرون، من تعذيب وسجن، ثمّ استشهاد على يد الظالم، وأن هذه الحياة في الغيبة تمتد إلى حين يأذن الله تعالى بحكمه ولطفه أن يظهره بعد غيبته، وبه يظهر دينه على الدين كُلّه، وهذا كُلّه ممّا يدركه العقل[37] اذ ان العباسيين عند توليهم السلطة والحكم قاموا بظلم العلويين، فصبوا عليهم وابلاً من العذاب الأليم، وقتلوهم تحت كلّ حجر ومدر ولم يرعوا أية حرمة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في عترته وبنيه، ففرضت الإقامة الجبرية على الإمامين الزكيين الإمام علي الهادي ونجله الإمام الحسن العسكري (عليهما السلام) في (سامراء) وإحاطتهما بقوى مكثفة من الأمن رجالاً ونساءً من أجل التعرّف على ولادة الإمام المنتظر(عليه السلام) لإلقاء القبض عليه، وتصفيته جسدياً، فقد أرعبتهم وملأت قلوبهم فزعاً ما تواترت به الأخبار عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن أوصيائه الأئمة الطاهرين(عليهم السلام) أنّ الإمام المنتظر(عليه السلام) هو آخر خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنه هو الذي يقيم العدل، وينشر الحق، ويشيع الأمن والرخاء بين الناس، وهو الذي يقضي على جميع أنواع الظلم، ويزيل حكم الظالمين، لذا فرضوا الرقابة على أبيه وجدّه، وبعد وفاة أبيه الحسن العسكري أحاطوا بدار الإمام (عليه السلام)، وألقوا القبض على بعض نساء الإمام الذين يظن أو يشتبه في حملهن. فهذا هو السبب الرئيس في اختفاء الإمام (عليه السلام) وعدم ظهوره للناس[38].

وعن زرارة عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: ((إن للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولِمَ؟ قال: «يخاف» وأشار بيده لبطنه، قال زرارة: يعني القتل[39] وفي رواية اخرى"عن زرارة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: للقائم غيبة قبل قيامه، قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح))[40].

رابعاً- لا تكون في عنقه بيعة لأحد: حتى لا تكون في عنق الامام المهدي (عليه السلام) بيعة لأحد: وهي ما رواه أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام وغيره، قال: (صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على الخلق؛ لئلا يكون في عنقه بيعة إذا خرج)[41]، وأعلن الإمام المهدي (عليه السلام) ذلك بقوله: (إنّه لم يكن لأحد من آبائي (عليهم السلام) إلاّ وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي اخرج حين أخرج، ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي)[42].

ومنها ما روي عن الحسن بن محبوب بن إبراهيم الكرخي قال: "قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) أو قال له رجل: أصلحك الله ألم يكن علي قويا في دين الله؟ قال: بلى قال: فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يمنعهم وما منعه من ذلك ؟ قال: آية في كتاب الله عز وجل منعته، قال: قلت؟ وأيّ آية هي؟ قال: قول الله عز وجل: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً. انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقاتله"[43].

يرى الباحث، أنّ هذا النص يعكس فهمًا عميقًا للظروف التاريخية والسياسية والدينية التي أحاطت بغيبة الإمام المهدي (عليه السلام). النص يتناول ثلاث نقاط رئيسة لعلّة الغيبة:

1. **الخوف عليه من قتل الظالمين** :هذا يُظهر مدى الاضطهاد والملاحقة التي تعرض لها الإمام وأسرته من السلطات العباسية، التي كانت ترى فيه تهديدًا مباشرًا لحكمها. الغيبة كانت وسيلة إلهية لحمايته حتى يكون جاهزًا لأداء دوره المستقبلي.
2. **عدم وجود بيعة في عنقه** :هذا الجانب يعزز من فكرة أن الإمام المهدي يجب أن يظهر مستقلًا من أي ولاء لطاغية زمانه، ليكون قائدا عادلا ونزيها عندما يظهر. النصوص تشير إلى أن ولادته كانت خفية لضمان هذا الاستقلال.
3. **انتظار خروج ودائع الله** :الانتظار حتى تخرج الودائع الإلهية من أصلاب الكافرين والمنافقين يشير إلى تخطيط إلهي دقيق، حيث يتم التحضير للظروف المثلى لظهور الإمام.

إن المجتمع الديني يمكن أن يجد في هذا النص تأكيدًا على أن غيبة الإمام ليست مجرد عقيدة دينية، بل هي أيضًا ذات أبعاد تاريخية وسياسية وإلهية معقدة تهدف إلى حماية الإمام وإعداده لدوره المستقبلي. الإشارات إلى النصوص القرآنية والأحاديث تزيد من مصداقية هذه التفسيرات وتجعلها متجذرة في التراث الإسلامي.

نتائج البحث:

من هذا البحث توصلنا الى النتائج التالية:

1. **الغيبة تعني خفاء الهوية:** الغيبة عند أهل البيت (عليهم السلام) تعني أن الإمام المهدي (عليه السلام) غير مرئي للناس ولكنه موجود، مثل الشمس خلف السحاب التي يستمر الناس في الاستفادة منها رغم عدم رؤيتها.
2. **تعدد أسباب الغيبة:** الأسباب الرئيسة للغيبة تشمل حكمة إلهية لا يدركها البشر، وامتحان وابتلاء للمؤمنين، وحماية الإمام المهدي من الظالمين.

3. **أهمية العقيدة المهدوية:** العقيدة المهدوية تعد قضية محورية تميز المؤمنين الحقيقيين عن غيرهم، وهي مستندة إلى مئات الروايات النبوية والتقليدية الموثوقة.
4. **الجدل حول الإمام المهدي:** بعض الجمهور ينكرون ظهور المهدي، ويرون أن الروايات المتعلقة به تعرضت للتحريف، ويعتقدون أن المهدي هو عيسى بن مريم الذي سيعود ليحقق العدل.

إن هذه المفاهيم تعكس فهمًا عميقًا للقضية المهدوية وأهميتها في الفكر الإسلامي.

من هنا نرى أنّ تعدد أسباب الغيبة قد اقتضت في طبيعة الحال على إرادة الهية في تدبير شؤون خلقه تبارك وتعالى، واثبت ذلك الأحاديث النبوية وروايات اهل البيت (عليهم السلام)، كما ينبغي الإيمان بها باعتبارها عقيدة اساسية في مذهب التشيع الامامي.

الهوامش:

(1) ينظر: ادريس، هاني، المنتظر المهدي فلسفة الغيبة وحتمية الظهور، مؤسسة الا علمي للمطبوعات، بيروت، د.ت، ص41.

(2) السند، الشيخ محمد، الإمام المهدى (عليه السلام) والظواهر القرآنية، تحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، بقية العترة للنشر، النجف الاشرف، ط1، 1431هـ، ص70.

(3) ينظر، السند، محمد، محاضرات حول المهدي (عجّل الله فرجه)، ج3، ص83-84.

(4) ينظر، الحكيم، محمد باقر، الإمامة واهل البيت (عليهم السلام)، المركز الاسلامي المعاصر للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 2004م، ص65.

(5) قيدارة، الأسعد بن علي، فلسفة الغيبة، موقع العقائد الاسلامية، موقع الكتروني: https://research.rafed.net/.

(6) الصدوق، ابن بابويه القمي، علل الشرايع، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ط1، 1966م، ج1، ص246.

(7) النجفي، الشيخ هادي، موسوعة أحاديث اهل البيت عليهم السلام، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2002م، ج8، ص236.

(8) ينظر: حسين، نور ناجح، المنقذ في الاديان، مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عليه السلام)، النجف الاشرف، ط1، 1440هـ، ص6.

(9) المنار المنيف لابن قيم الجوزية: 148، كنز العمال 14 / 263.

(10) ينظر: التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبد الله، شرح المقاصد ج 5، ص 313.

(11) ينظر: رزق، الشيخ خليل، الإمام المهدي (عليه السلام) واليوم الموعود، دار الولاء، بيروت، ط1، 2012م، ص269.

(12) القمي، الشيخ عباس، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، ص308.

(13) ينظر: الزواد، الشيخ علي عيسى، الغيبة الكبرى في البحث والفوائد، دار الصديقة الشهيدة عليها السلام، دمشق، ط2، 2008م، ص32.

(14) السند، الشيخ محمد، الإمام المهدى «عليه السلام» و الظواهر القرآنية، تحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، بقية العترة للنشر والتوزيع، النجف الاشرف، ط1، 1431هـ، ص102.

(15) الصدوق، الشيخ ابن بابويه القمي، كمال الدين وإتمام النعمة، تحقيق: على أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة، ط1، 1405هـ،ص 288

(16) بحار الانوار، ج52، ص93.

(17) الحسن،عبد الله، مهدي الامم (عجل الله تعالى فرجه)، د.م، د.ن، ط1، 2012م، ص373.

(18) سليمان، كامل، يوم الخلاص في ظل القائم المهدي عليه السلام، مؤسسة دار المجتبى للمطبوعات، قم، ط1، 2006م، ص87.

(19) سورة المائدة، الآية 101.

(20) المجلسي، بحار الانوار، ج 52، ص 90 – 92.

(21) السبحاني، الشيخ جعفر، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، تحقيق: جعفر الهادي، مؤسسة الصادق عليه السلام، ط1، 1998م، ص217.

(22) المتقي الهندي، علي حسام الدين، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، دار الغد الجديد، المنصورة، د.ت، ج1 ص255.

(23) القرشي، الشيخ باقر شريف، حياة الإمام المهدي عليه السلام، مطبعة أمير، قم، ط1، 1417هـ، ج1، ص163.

(24) الحسن، الشيخ عبد الله، مناظرات في العقائد والأحكام، انتشارات دليل، طهران، ط2، 1421هـ، ج 1، ص429.

(25) الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ط1، 1949م، ص531،

(26) كريم، جلال اكرم، دلائل الاثر في المهدي المنتظر، شركة الكتب البريطانية، لندن، ط1، 2021م، ص5.

(27) سورة الملك، الاية2.

(28) الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج19، ص349.

(29) سورة العنكبوت، الاية2.

(30) الشيخ الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، ج2، ص761

(31) مركز الابحاث العقائدية، موسوعة الاسئلة العقائدية، ج4، ص 453

(32)السبحاني، آية الله جعفر، التجميع من كتاب: العقيدة على ضوء مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)، نشر مشعر، طبعة دار الحديث، ربيع 1386، ص 258.

(33) الصدوق، كمال الدين وإتمام النعمة، ص 359.

(34) المروجي الطبسي، محمد جواد، الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر، دار الهدى للنشر، ط2، 1432هـ، ص62.

(35) الصدر، السيد علي، الإمام المنتظر عليه السلام من ولادته إلى دولته، دار الحديث، قم، ط1، 1424هـ، ص270.

(36) العميدي، السيد ثامر هاشم، غيبة الامام المهدي عند الامام الصادق عليهما السلام، مركز الرسالة، قم المقدسة، د.ت، ص159.

(37) المصدر نفسه، ج4، ص449.

(38) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، الغيبة، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، دار الهداية، بيروت، ط1، 1411هـ، ص332.

(39) الصدوق، كمال الدين وإتمام النعمة، ج1، ص 481

(40) الصدوق، المصدر نفسه، ج1، ص509.

(41) العميدي، السيد ثامر هاشم، غيبة الامام المهدي عند الامام الصادق عليهما السلام، ص160.

(42) الطوسي، الغيبة، ص 292. و الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص385.

(43) الصدوق، علل الشرائع، ص 147

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. ادريس، هاني، المنتظر المهدي فلسفة الغيبة وحتمية الظهور، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.
2. التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبدالله، شرح المقاصد، دار المعارف النعمانية، باكستان، 1981م.
3. الجوزي: ابن القيم، المنار المنيف، دار عطاءات العلم،ط4، الرياض، 1440م.
4. الحسن،عبد الله، مهدي الامم (عجل الله تعالى فرجه)، د.م، د.ن، ط1، 2012م
5. الحسن، عبد الله، مناظرات في العقائد والأحكام، انتشارات دليل،طهران، ط2، 1421هـ.
6. الحكيم، محمد باقر، الإمامة واهل البيت (عليهم السلام)، المركز الاسلامي المعاصر للدراسات والترجمة والنشر،ط2، 2004م.
7. حسين، نور ناجح، المنقذ في الاديان، مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عليه السلام)، النجف الاشرف، ط1، 1440هـ.
8. رزق، الشيخ خليل، الإمام المهدي (عليه السلام) واليوم الموعود، دار الولاء، بيروت، ط1، 2021م.
9. السبحاني، الشيخ جعفر، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، تحقيق:جعفر الهادي، مؤسسة الصادق عليه السلام، ط1، 1998م.
10. السبحاني، الشيخ جعفر، التجميع من كتاب: العقيدة على ضوء مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)، نشر مشعر، طبعة دار الحديث، ربيع 1386هـ.
11. سليمان،كامل، يوم الخلاص في ظل القائم المهدي عليه السلام، مؤسسة دار المجتبى للمطبوعات، قم، ط1، 2006م.
12. السند، الشيخ محمد، الإمام المهدى(عليه السلام) و الظواهر القرآنية، تحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، بقية العترة للنشر، النجف الاشرف، ط1، 1431هـ.
13. الصدر، السيد علي، الإمام المنتظر عليه السلام من ولادته إلى دولته، دار الحديث، قم، ط1، 1424هـ.
14. الصدوق، ابن بابويه القمي، علل الشرايع، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ط1، 1966م
15. الصدوق، الشيخ ابن بابويه القمي، كمال الدين وإتمام النعمة، تحقيق: على أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة، ط1، 1405هـ
16. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة.
17. الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن، تفسير جوامع الجامع، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط1، 1418هـ.
18. الطبري، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ط1، 1949م.

19. علي عيسى، الزواد، الغيبة الكبرى في البحث والفوائد، دار الصديقة الشهيدة عليها السلام، دمشق، ط2، 2008م.

20. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، الغيبة، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، دار الهداية، بيروت، ط1، 1411هـ.

21. العميدي، السيد ثامر هاشم، غيبة الامام المهدي عند الامام الصادق عليهما السلام، مركز الرسالة، قم المقدسة، د.ت.

22. القرشي، الشيخ باقر شريف، حياة الإمام المهدي (عليه السلام)، مطبعة أمير، قم، ط1، 1417هـ.

23. القمي، الشيخ عباس، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، مؤسسة الإسلامي المدرسين قم المشرفة،ط1، قم المقدسة،1417هـ.

24. قيدارة، الأسعد بن علي، فلسفة الغيبة، موقع العقائد الاسلامية، موقع الكتروني:
/https://research.rafed.net

25. كريم، جلال اكرم، دلائل الاثر في المهدي المنتظر، شركة الكتب البريطانية، لندن، ط1، 2021م.

26. المتقي الهندي، علي حسام الدين، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، دار الغد الجديد، المنصورة، د.ت.

27. المتقي الهندي علاء الدين علي بن حسام الدين، كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989 م.

28. المجلسي محمد باقر، بحار الانوار، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان،ط2، 1403هـ.

29. مركز الابحاث العقائدية، موسوعة الاسئلة العقائدية، إيران،قم المقدسة، ط1، 1440هـ.

30. المروجي الطبسي، محمد جواد، الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر، دار الهدى للنشر، ط2، 1432هـ.

31. النجفي، الشيخ هادي، موسوعة احاديث اهل البيت عليهم السلام، دار احياء التراث العربي،بيروت، ط1، 2002م.